الى اخر الحروف واخذ الناظم رحمه الله يبين مخارج
كل حرف على الترتيب فقال للجوف الف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

اعلم ان الالف واليا الساكنه المكسور ما قبلها والواو
الساكنه المضموم ما قبلها اليهما اشار بقوله واختاها
اي اختا الالف واضافتهما اليها لان الالف اصل في حروف
المد لانها لا تكون الا ساكنه ولا يكون ما قبلها الا من
جنسها ويقال لهذه الثلثه حروف المد واللين
مخرجهن من جوف الفم والحلق وهو الخلا وليس لهن حيز
محقق ولذلك اشار بقوله تنتهي وهي بالصوت اشبه
وتميز عنه بتصعد الالف وتسفل اليا واعتراض الواو
وحيث لزمت الالف هذه الطريقه لم يختلف حالها واما
اختاها فاذا فارقاها صار لهما حيز ومن ثم كان لهما
مخرجين وكل حرف مساو لمخرجه الا حروف المد فانها دون
مخرجها ومن ثم قبلت الزياده وهذا مذهب الخليل
وجمهور القرا وهو التحقيق ومن ثم جعل سيبويه الهمزه مع
الالف من مخرج الهمزه ان مبداه منتهى الحلق ويجب
حمله على الكل وهذا معنى قول المكي لكن الالف حرف يهوي في

الفم

الفم مستطيل مخرجه في الحلق وقيل للراي لا معتمد له
في شي من اجزا الفم وعلى هذا يحتمل جعل الشاطبي رحمه
الله وغيره الاوسط حلقيا وسبيل عليه قولهم اي ان كل حرف مساو
مخرجه محمول على غير المديه فعبر بحقق من كلامه رحمه الله
في هذه الحروف على غير المديه اشارات كل واحد مقدر
لهو تمايزت ايهما قربت اوله كان مقابلها اخره ولما
كان وضع الانسان على الانتصاب لمن رمنه ان يكون اوله
راسه ورجلاه اخره فاذا كان كذلك كان اول المخارج
الشفتين واولهما مما يلي البشره واخرهما مما يلي الاسنان
وثانيهما اللسان واوله مما يلي الاسنان واخره مما يلي الحلق
وثالثهما الحلق واوله مما يلي اللسان واخره مما يلي الصدر
ولو كان وضع الانسان على المنكس لانعكس ولما كان ماده
الصوت الهوي الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق
واخره اول الشفتين فرتب الناظم الحروف باعتبار
الصوت فوافق الجمهور ومن ثم جعل الابعد مما يلي الصدر
والاقرب مقابله فقال

ثم لاقصا الحلق همز ها ثم لوسطه فعين حاها

Copyright © King Saud University